تحقيق المقال

في حركة

العباهلة والأقيال

القومية اليمنية

للشيخ الفاضل:

أبي محمد عبد الحميد بن يحيى بن زيد الحوري الزعكري

عفا الله عنه

تحقيق المقال
في حركة
العباهلة والأقيال

الطبعة الثانية

١٤٤٥هـ

كتبه:

أبو محمد عبد الحميد بن يحيى بن زيد الزَّعكري.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله، والصلاة والسلام علىٰ رسول الله، **أما بعد:**

فقد كنت كتبت مقالًا بعنوان (**تحقيق المقال في العباهلة والأقيال**) وطبع منه ما يسره الله وأرجو أن يكون الله قد نفع به.

وها نحن في سنة (١٤٤٥) وقد أحدث من يسمون أنفسهم بهذا الاسم حركة قومية يمنية ظاهرها أنهم ضد الرافضة الحوثيين، والواقع أن بعضهم زنادقة نواصب، والبعض قد يدفعه هؤلاء ويلتبس عليه الأمر؛ لجهله وعدم تمييزه بين وجوب عداوة الرافضة ومنابذتهم وجهاد بغاتهم، مع ظنه أن هذه الدعوة ترفع اليمن وليس كذلك فهذه دعوة وثنية جديدة بلباس الغيرة علىٰ اليمن علىٰ ما يأتي بيان بعض أقوالهم.

وقد جعلوا لهم عيدًا ويومًا يجتمعون فيه يمجدون شأن اليمن بعيدًا عن تعظيم الدين الإسلامي، وأن اليمنيين رفعوا بنصرته وقبل ذلك العلم والعمل به.

وجعلوا لهم رمزًا وهو الوعل الذي ربما عبد في بعض الأزمنة من دون الله، والله أعلم.

وصار لهم حضور واتباع في كثير من المناطق بسبب الجهل وبسبب عدم وضوح الرؤية وبسبب الفتنة الحوثية والمضادة لها فعند الفتن تتداخل ولا يميزها إلا موفق.

فتعين إنكار هذا المنكر نصحًا للأمة وبراءة للذمة.

فمن هنا فإننا لنحذر أهل اليمن حكامًا ومحكومين من الاغترار بهذه الطائفة أو الظن أن مثلها سيمكن لهم شأن بلدهم معاذ الله!! فقد سقطت الدعوات القومية من قبل كالدعوة البعثية والناصرية وما شابهها.

فكل ما خالف الإسلام الصحيح مآله إلىٰ السفل، أسأل الله العافية.

فاليمن بلد رفعه الله بالإسلام والسنة وأثنىٰ عليهم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ بإيمانهم، ويأتي زنديق ماسوني يشكك المسلمين في دينهم وعقيدتهم.

وقد حذرت عقال المؤتمر الشعبي العام من الانخراط في هذه الدعوة الباطلة، وأن لا يبقوا مطية للشر فقد استغلهم الإخوان المسلمون قديمًا لنشر مذهبهم وطريقهم، ثم استغلهم الحوثي الرافضي، ثم ها هم الآن يُستغلون مرة أخرىٰ من قبل من يسمون أنفسهم زورًا **بالعباهلة والأقيال**، فإذا أراد المؤتمر الشعبي العام أن يستعيد دولته فعن طريق نصرة الإسلام الصحيح المتمثل في الأخذ بسنة

رسول الله صلىٰ الله عليه قال الله تعالىٰ:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ۝٧﴾ [سُورَةُ مُحَمَّدٍ: ٧].

فعزنا بالإسلام لا بالقومية والنسب، وقد أخرج الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في "مسنده"**: عَنْ كُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لِلْإِسْلَامِ مِنْ مُنْتَهَىٰ؟ قَالَ: «أَيُّمَا أَهْلِ بَيْتٍ؟» وَقَالَ: فِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ: «نَعَمْ، أَيُّمَا أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ، أَوِ الْعُجْمِ أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا، أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ»[(١)].

وقَالَ عُمَرُ: «إِنَّا قَوْمٌ أَعَزَّنَا اللهُ بِالْإِسْلَامِ، فَلَنْ نَبْتَغِيَ الْعِزَّةَ بِغَيْرِهِ»[(٢)].

وقبل ذلك قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ جَمِيعًا﴾ [سُورَةُ فَاطِرٍ: ١٠].

كتبه:

أبو محمد عبدالحميد بن يحيى الزُّعكري

(١١ رجب ١٤٤٥هـ)

تنبيه:

هذه الحركة الذي يبدوا أنها مدعومة من الماسونية؛ وذلك أن موقعها أول ما أُنشأت من فرنسا، وبأسماء مستعارة ونحو ذلك.

---

(١) أخرجه أحمد برقم: (١٥٩١٧).

(٢) أخرجه الحاكم في "مستدركه" حديث رقم: (٢٠٨).

العباهلة والأقيال وأقسامهم

الحمد لله، والصلاة والسلام علىٰ رسول الله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وصفيه ومجتباه.

أما بعد:

فمن فترة ليست بالقصيرة، اطلعت علىٰ بعض الأقوال الزندقية من بعض من يدعو إلىٰ القومية اليمنية ومن يسمي نفسه بـ "الأقيال والعباهلة"، وكان لي مقطع صوتي في رمضان للتحذير من هذه الفكرة، مع التحذير من الروافض في الغلو في علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

فلما كان قبل ليالٍ، أخرجت مقطعًا صوتيًا تحت عنوان "**تحذير العقال من زندقة العباهلة الأقيال**"، ورأيت فيه إجمالًا يحتاج إلىٰ تفصيل بما يأتي بيانه إن شاء الله.

فعزمت في هذه الليلة العاشرة من صفر التي صبيحتها الأربعاء، إخراج مادة أخرىٰ بعنوان "**تحقيق المقال في أقسام العباهلة الأقيال**"، وبالله التوفيق.

وقبل ذلك، نحن في أيام فتن، تسلط فيها بعض الروافض علىٰ البلدان اليمنية، وانتهكوا الحرمات الدينية، والمسلمات العقدية، بل والقيم الإنسانية.

فبسبب هذه الفتنة ظهرت مثل هذه الدعوات القومية، والجهال قد يداوون الشيء بمثيله؛ أي بما هو أسوأ منه ربما، فكون الروافض عاثوا في الأرض فسادًا، لا يحملنا ذلك علىٰ بغض أصحاب رسول الله -صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ- وآل بيته الأطهار؛ فإن عز هذه الأمة إنما كان بالإسلام الذي أوحاه الله علىٰ رسوله عليه الصلاة والسلام، وحمله وبلغه معه الأئمة الأعلام، فالطعن في رسول الله -صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ- أو في كتاب الله أو في دين الله أو في صحابة رسول الله -صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ- لما هم عليه من الدين والهدىٰ والنور؛ زندقة لا إشكال فيها ولا لبس.

وأما الرافضة، فكلامنا فيهم قديم، وفي غير موضع قد نُشر، ولي كتاب ألفته في العام الذي هجموا فيه علىٰ دماج، قبل اثني عشرة سنة بعنوان: "**توجيه المسلمين إلى الطرق الشرعية في التعامل مع الخوارج من أصحاب تنظيم القاعدة والرافضة الحوثيين**".

وقبل ذلك كنت قد كتبت هذه المادة في كتاب: " **تنبيه أولي الأبصار لما في القبر من النعيم والعذاب والرد على الرافضة الأشرار**".

قلت فيه: [ومن أشر هذه الفرق الرافضة، وهي ليست من فرق الإسلام كما نص علىٰ ذلك غير واحد من العلماء.

فقد قال الإمام ابن حزم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: "تستدلون علينا بقول الرافضة، ما هم بمسلمين".

حيث أنه قد بلغ من شرهم وخبثهم أنهم قد خالفوا في التوحيد: فهم لا يؤمنون بصفات الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، وهم معطلة في هذا الباب، وأوائلهم مشبهة.

فأول من أظهر التشبيه بيان بن سمعان الشيعي، المقتول سنة (١١٩هـ) تقريبًا.

فقد زعم أن ربه علىٰ صورة إنسان، وأن جزءًا إلهيًا حلّ في علي رضي الله عنه، تعالىٰ الله عما يقولون علوًا كبيرًا.

وأول من أطلق أن الله جسم في ملة المسلمين: هو هشام بن الحكم الرافضي، المتوفي سنة (١٩٩)، نقل ذلك شيخ الإسلام كما في " منهاج السنة النبوية ".

وهم ينكرون رؤية المؤمنين لله يوم القيامة، مع أنها ثابتة بالكتاب والسنة وإجماع السلف الصالح.

وينكرون أن الله في السماء؛ رادين قول الله تعالىٰ: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [الملك:١٦]، وغيرها من الأدلة.

وهم ينكرون الشفاعة لأهل الكبائر؛ ورسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- يقول: «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنَ أُمَّتِي»[1]، حديث صحيح، جمع طرقه الإمام الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه " الشفاعة ".

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده برقم (١٣٢٢٢)، أبو داود في سننه (٤٧٣٩)، والإمام الترمذي في سننه (٢٤٣٥)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

وصححه الإمام الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ في صحيح الترغيب والترهيب (٣٦٤٩)، وفي صحيح السنن. والحديث إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (٤٧٣٩)، وابن خزيمة في "التوحيد" ٢/ ٦٥٢، والآجري في "الشريعة" (ص٣٣٨)، والحاكم ١/ ٦٩، والبيهقي (١٠/ ١٩٠) من طريق سليمان ابن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٠٢٦)، والترمذي (٢٤٣٥)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٨٣١) و(٨٣٢)، والبزار (٣٤٦٩- كشف الأستار)، وأبو يعلىٰ (٣٢٨٤) و (٤١٠٥) و (٤١١٥)، وابن خزيمة في "التوحيد" ٢/ ٦٥١ و٦٥٣ و٦٥٦، وابن حبان (٦٤٦٨)، والطبراني في "الصغير" (٤٤٨) و (١١٠١)، والآجري في "الشريعة" ص٣٣٨ و٣٣٩، والحاكم ١/ ٦٩، وأبو نعيم في "الحلية" ٧/ ٢٦١ من طرق عن أنس. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين، وانظر ما سلف برقم (١٢٣٧٦). وفي الباب عن جابر عند ابن ماجه (٤٣١٠)، والترمذي (٢٤٣٦)، وصححه ابن حبان (٦٤٦٧)، وعن ابن عمر عند ابن أبي عاصم في "السنة" (٨٣٠)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٨/ ١١)، وعن ابن عباس عند الطبراني في "الكبير" (١١٤٥٤)، وعن كعب بن عجرة عند الآجري في "الشريعة" (ص٣٣٨).

وهم أيضًا أول من أحدث الشرك في هذه الأمة؛ حيث ألهوا عليًا رضي الله عنه.

وهم الذين اتخذوا القبور مساجد، مع أن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- حذر من ذلك.

وهم يعتقدون أن القرآن ناقص، ويعتقدون قرآنًا غير هذا؛ وهو ما يسمىٰ بـ "مصحف فاطمة"!.

وهم يعتقدون: أن كلام الله مخلوق، مع العلم أن العلماء قد كفروا من قال بخلق القرآن، كما نقل ذلك اللألكائي في "أصول اعتقاد أهل السنة" أن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ قال عمن قال: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ۝٢٥ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ۝٢٦﴾ [المدثر:٢٥-٢٦].

وبالاختصار، فمعتقدهم في باب التوحيد هو معتقد المعتزلة.

وهم يكفرون صحابة رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين، الذين تقدم بعض الثناء عليهم من الله في كتابه العزيز، ومن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، وغيرها من الفضائل التي ليس هذا موطن بسطها، إلا سبعة عشرة واحدًا.

قوله: «شفاعتي لأهل الكبائر ... الخ»، قال علي القاري في "مِرقاة المفاتيح" ٥/ ٢٧٧: أي: شفاعتي في العفو عن الكبائر من أمتي خاصة دون غيرهم من الأمم. وانظر "شرح مسلم" للنووي (٣/ ٣٥).

وهم يتهمون عائشة أم المؤمنين، زوج رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- في الدنيا والآخرة بالزنا ـ حاشاها ـ، سبحانك هذا بهتان عظيم.

مع أن الله قد أنزل في براءتها قرآنًا يتلىٰ إلىٰ يوم القيامة كما في سورة النور.

وأما مخالفاتهم في العبادات والأحكام فإلىٰ ما لا نهاية، فهم يشابهون اليهود في كثير من الاعتقادات، وعلىٰ أيديهم هُدمت كثير من الخلافات الإسلامية: كالخلافة العباسية.

وكنا نظن أن هؤلاء قد اندثروا واندحروا، ولم يبق أحد يستطيع أن يظهر هذا المعتقد الخبيث، وخصوصًا في هذه البلاد اليمنية التي أثنىٰ عليها رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- في غير ما حديث.

كما في "الصحيحين" واللفظ للإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ، هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا، الإِيمَانُ يَمَانٍ وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ، وَالفَخْرُ وَالخُيَلاَءُ فِي أَصْحَابِ الإِبِلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالوَقَارُ فِي أَهْلِ الغَنَمِ»[1].

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٤٣٨٨)، والإمام مسلم في صحيحه (٥٢)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

ولفظ الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في صحيحه: من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ-: «جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً، الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْفِقْهُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ».

وأخرج الإمام أحمد في مسنده رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: من حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ- رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَقَالَ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ كَقِطَعِ السَّحَابِ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ عِنْدَهُ: وَمِنَّا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ كَلِمَةً خَفِيَّةً: «إِلَّا أَنْتُمْ»[1].

وهذا الرجل هو من الأنصار يقول: إلا نحن يا رسول الله ؟ فقال في الثالثة بصوت خافت: «إِلَّا أَنْتُمْ».

وخصوصًا بعد ظهور هذه الدعوة المباركة علىٰ يد الإمام المجدد أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، الذي فضحهم وأهانهم وبين عوراهم في كثير من كتبه وأشرطته ودروسه.

حتىٰ ظهرت فرقة مارقة يسمون أنفسهم: "**الشباب المؤمن**"، وهم باسم "**الشباب المجرم**" أولىٰ.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٦٧٥٨)، والحديث في الصحيحة للإمام الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ برقم (٣٤٣٧)، وقال فيه: والحديث أورده الهيثمي (١٠/ ٥٤-٥٥)، وقال: "رواه أحمد، وأبو يعلىٰ..، والبزار بنحوه، والطبراني، وأحد إسنادي أحمد، وإسناد أبي يعلىٰ والبزار رجاله رجال (الصحيح)".

فنشروا مذهب الاعتزال، وعقيدة الرفض بين الناس، يدعون محبة أهل البيت، وهم ـ والله ـ علىٰ ما كان عليه أهل البيت ناكبون، ولسبيلهم مخالفون. يقولون بخلق القرآن، وينفون القدر، ويخالفون في مسائل الإيمان، ويسبون الصحابة ويكفرونهم، ويخرجون علىٰ الحكام، كما يعلم ذلك كل من عايش فتنة الرافضي الأثيم، خصوصًا بدر الدين الحوثي وزمرته الخبيثة، وغير ذلك من المعتقدات الفاسدة.

ووصل بهم الحد إلىٰ "**إنكار عذاب القبر علىٰ المنابر**".

هذه المقدمة، كتبتها قبل عشر سنين أو أكثر؛ ليعلم من يسمع كلامنا في إنكار المنكر سواء صدر من هذا أو هذا.

ألّا تخذيل عن قتال الرافضة وإهانتهم؛ ولكن لا يمكن أن يعالج الباطل بأبطل منه.

فنقولها صراحة كما قلناها في ذلك المقطع: أن الرافضة يسبون الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وكثير منهم، لكن مع ذلك يدعون أنهم من أهل الإسلام، ونحن نقول ليسوا من أهله.

أما هؤلاء فبعضهم تكلم بما في القرآن، وبعضهم تكلم في النبي عليه الصلاة والسلام، وبعضهم تكلم في شعائر الدين الظاهرة كما تسمعون في آخر هذه الكلمة إن شاء الله، وقد نُشر في ذلك المقطع.

لكن، نظرًا لأن "العباهلة والأقيال" مصطلح قديم، وأنا نسبتهم إلىٰ "عبهلة العنسي" مدّعي النبوة.

إلا أن النسبة إلىٰ "العباهلة" أوسع من النسبة إلىٰ "عبهلة"؛ لأن "العباهلة" هم ملوك اليمن، كما أن "الأقيال" هم ملوك اليمن دون العباهلة؛ إذ ينوبون العباهلة إذا غابوا، وأعلىٰ من هؤلاء "التتابعة".

فالملك في اليمن يتدرج من التتابعة، ثم العباهلة، ثم الأقيال.

بيان أقسام الناس في هذه المصطلحات:

فعلى هذا، نقول: بأن الناس ينقسمون في هذا الاصطلاح إلىٰ ثلاثة أقسام:

القسم الأول:

وهم أشرف هذه الأقسام-: **(العباهلة، والأقيال)**: الذين هاجروا إلىٰ رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ-، وأقرهم علىٰ هذا الأمر الذي هم عليه؛ **حتىٰ قال بعض أهل العلم**: إنهم سموا "عباهلة"؛ لتقرير الملك فيهم حين دخلوا في الإسلام.

ورأينا آثارًا في ذلك، لم يصح منها شيء سندًا؛ إلا أنها مذكورة في كتب أهل العلم.

قال الإمام البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في الشعب: **قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ**: "وَإِذَا تُتُبِّعَ مَا فِي كُتُبِهِ وَمُحَاوَرَاتِهِ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْجَزْلَةِ وُجِدَتْ كَثِيرَةً فَمِنْهَا كِتَابُهُ الذي كتبه لِوَائِلِ بْنِ حَجَرٍ الْحَضْرَمِيِّ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَىٰ الْأَقْيَالِ

الْعَبَاهِلَةِ مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتَ بِإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ عَلَىٰ التَّبَعِ شَاةٌ وَالتَّتَمَةُ لِصَاحِبِهَا وَفِي السُّبُوبِ الْخُمُسُ لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ وَلَا سَاقَ وَلَا شِغَارَ وَمَنْ أَجْبَىٰ فَقَدْ أَرْبَىٰ وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ". يذكر العلماء هذا الحديث؛ لأن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ- كان يخاطب كل أمة بلغتها.

فهؤلاء أصحاب حضرموت لما جاءوا إليه؛ كتب لهم هذا الكتاب بلغتهم. اهـ

وقال أيضا في "الجامع لشعب الإيمان": "عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ أَشْيَاخِهِ مِنْ حَضْرَمَوْتَ يَرْفَعُونَهُ قَالَ: وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ بِسَنَدِهِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: " الْأَقْيَالُ " مُلُوكُ الْيَمَنِ دُونَ الْمَلَكِ الْأَعْظَمِ.

"وَالْعَبَاهِلَةُ": الَّذِينَ قَدْ أُقِرُّوا عَلَىٰ مُلْكِهِمْ لَا يُزَالُونَ عَنْهُ.

"وَالتَّيْعَةُ": الْأَرْبَعُونَ مِنَ الْغَنَمِ.

"وَالتَّيْمَةُ": يُقَالَ إِنَّهَا الشَّاةُ الزَّائِدَةُ عَلَىٰ الْأَرْبَعِينَ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْفَرِيضَةَ الْأُخْرَىٰ. وَيُقَالُ إِنَّهَا الشَّاةُ تَكُونُ لِصَاحِبِهَا فِي مَنْزِلِهِ يَحْلُبُهَا وَلَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ".

وقال: "أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أخبرنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ، بِالْكُوفَةِ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ، حدثنا الْعَلَاءُ بْنُ عَمْرٍو الْحَنَفِيُّ، حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُرَيْدَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-: «أَحِبُّوا الْعَرَبَ لثلاث: لِأَنِّي عَرَبِيٌّ، وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ، وَكَلَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ»[1].

---

(١) أخرجه الحاكم في " المستدرك " (٤ / ٨٧)، وفي "معرفة علوم الحديث (ص ١٦١ - ١٦٢)، والعقيلي في " الضعفاء " (٣٢٧)، والطبراني في " الكبير " (٣ / ١٢٢ / ١)، و" الأوسط "، وتمام في " الفوائد " (٢٢ / ١)، ومن طريقه الضياء المقدسي في " صفة الجنة " (٣ / ٧٩ / ١) والبيهقي في " شعب الأيمان "، والحديث حكم عليه الإمام الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ بالوضع، كما في السلسلة الضعيفة برقم (١٦٠)، وقال فيه: وهذا إسناد موضوع، وله ثلاث علل:

الأولىٰ: العلاء بن عمرو، قال الذهبي في " الميزان ": متروك، **وقال ابن حبان**: لا يجوز الاحتجاج به بحال، ثم ساق له هذا الحديث من طريق العقيلي **ثم قال**: هذا موضوع، قال أبو حاتم: هذا كذب، ثم ساق له حديثا آخر ثم قال: وهو كذب، وقال في " اللسان ": وقال الأزدي: لا يكتب حديثه،...

الثانية: يحيىٰ بن يزيد كذا وقع في هذه الرواية: يزيد، قال الذهبي: (وهو تصحيف، وإنما هو: بريد) .

قلت: وكذلك وقع في " الضعفاء " للعقيلي و" المعرفة " للحاكم وهكذا أورده ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٤ / ١٢ / ١٣١) وروىٰ عن ابن معين أنه قال: ضعيف، وعن ابن نمير قال: ما يسوىٰ تمرة؟ وعن أبي زرعة: منكر الحديث، وعن أبيه قال: ضعيف الحديث ليس بالمتروك يكتب حديثه. قال في " اللسان ": وذكره الساجي والعقيلي وابن الجارود في الضعفاء...

الثالثة: عنعنة ابن جريج فإنه كان مدلسًا، قال أحمد: بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة، كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذها...

وهذا الحديث فيه العلاء بن عمرو الحنفي، الجرح فيه شديد.

وقال: "أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ[١]، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أخبرنا أَبُو الْحَسَنِ الْكَارِزِيُّ، أخبرنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ أَشْيَاخِهِ مِنْ حَضْرَمَوْتَ يَرْفَعُونَهُ قَالَ: وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ بِسَنَدِهِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: "الْأَقْيَالُ" مُلُوكُ الْيَمَنِ دُونَ الْمَلَكِ الْأَعْظَمِ. "وَالْعَبَاهِلَةُ" الَّذِينَ قَدْ أُقِرُّوا عَلَىٰ مُلْكِهِمْ لَا يُزَالُونَ عَنْهُ. "وَالتَّيْعَةُ" الْأَرْبَعُونَ مِنَ الْغَنَمِ. "وَالتَّيْمَةُ" يُقَالَ إِنَّهَا الشَّاةُ الزَّائِدَةُ عَلَىٰ الْأَرْبَعِينَ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْفَرِيضَةَ الْأُخْرَىٰ. وَيُقَالُ إِنَّهَا الشَّاةُ تَكُونُ لِصَاحِبِهَا فِي مَنْزِلِهِ يَحْلُبُهَا وَلَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ. قَالَ "وَالسُّيُوبُ" الرِّكَازُ"».

وَقَوْلُهُ: "لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ": كَقَوْلِهِ لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ.

وَالْوِرَاطُ: الْخَدِيعَةُ وَالْغِشُّ.

وَقَوْلُهُ "لَا شِنَاقَ": فَإِنَّ الشَّنَقَ مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ، يَقُولُ لَا يُؤْخَذُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ.

---

(١) قد كُذب، والكلام فيه شديد.

وَقَوْلُهُ "مَنْ أَجْبَىٰ فَقَدْ أَرْبَىٰ": فَالْإِجْبَاءُ بَيْعُ الْحَرْثِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صَلَاحُهُ.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: "وَقَوْلُهُ لَا شِغَارَ لَا يُزَوِّجُ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ الرَّجُلَ عَلَىٰ أَنْ يُزَوِّجَهُ الْآخَرُ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ عَلَىٰ أَنْ يَضَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَدَاقَ الْأُخْرَىٰ". اهـ

وقال ابن هشام كما في "مختصر تهذيب سيرة ابن إسحاق": "قُدُومُ رَسُولِ مُلُوكِ حِمْيَرَ".

"وَقَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ - كِتَابُ مُلُوكِ حِمْيَرَ، مَقْدَمَهُ مِنْ تَبُوكَ، وَرَسُولُهُمْ إِلَيْهِ بِإِسْلَامِهِمْ، الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ كُلَالٍ، وَنُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ كُلَالٍ، وَالنُّعْمَانُ قَيْلُ ذِي رُعَيْنٍ وَمَعَافِرَ وَهَمْدَانَ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ زُرْعَةَ ذُو يزن مَالك ابْنَ مُرَّةَ الرَّهَاوِيَّ بِإِسْلَامِهِمْ، وَمُفَارَقَتِهِمْ الشِّرْكَ وَأَهْلَهُ.

وقال مَالِكِ بْنِ نَمَطٍ وَرَجُلٍ آخَرَ يَرْتَجِزَانِ بِالْقَوْمِ، يَقُولُ أَحَدُهُمَا:

هَمْدَانُ خَيْرُ سُوقَةٍ وَأَقْيَالْ ❁ لَيْسَ لَهَا فِي الْعَالَمِينَ أَمْثَالْ
مَحَلُّهَا الْهَضْبُ وَمِنْهَا الْأَبْطَالْ ❁ لَهَا إِطَابَاتٌ بِهَا وَآكَالْ

وَيَقُولُ الْآخَرُ:

إِلَيْكَ جَاوَزْنَ سَوَادَ الرِّيفِ ❁ فِي هَبَوَاتِ الصَّيْفِ وَالْخَرِيفِ
مُخَطَّمَاتٍ بِحِبَالِ اللِّيفِ

فَقَامَ مَالِكُ بْنُ نَمَطٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، نَصَّيةٌ مِنْ هَمْدَانَ، مِنْ كُلِّ حَاضِرٍ وَبَادٍ، أَتَوْكَ عَلَىٰ قُلُصٍ نَوَاجٍ، مُتَّصِلَةٌ بِحَبَائِلِ الْإِسْلَامِ".

وَهُوَ مُرْسَلٌ، وَفِيهِ شَيْخُ الْمُصَنِّفِ مُبْهَمٌ. اهـ

وقال في "المصفى المضيء في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عرب وعجم": "الوليد بن بحر الجرهمي: بَعثه إِلَىٰ الْأَقْيَال من أهل حَضرمَوْت[1].

وقال السمعاني[2]: "(الرُّعَيْني): بضم الراء وفتح العين المهملة وبعدها الباء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلىٰ ذي رُعين من اليمن وكان من الأقيال، وهو قبيل من اليمن، نزلت جماعة منهم مصر، وهو إسماعيل بن قيس بن عبد الله بن غنىّ بن ذؤيب بن الحكيم الرعينيّ، كان يدعىٰ البليغ اللسان، حدث عنه عبد الرحمن بن شريح المعافري وهو ابن عم وهب بن أسعد بن غنىٰ بن ذؤيب صاحب مسجد وهب برعين. قاله أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر". اهـ

---

(١) قَالَه القَاضِي أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن سَلامَة الْقُضَاعِي فِي "عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف"، ولم يذكره ابن عبد البر في بابه"..

(٢) في كتاب " الأنساب ".

وقال ابن حزم في "جمهرة أنساب العرب": (**والْقِيل ذو مرّان**): واسمه عميرة بن أفلح بن شراحيل بن ناعط؛ ومن ولده: المجالد بن سعيد بن المجالد بن عميرة بن أفلح، صاحب الشعبي، ضعيف". اهـ

وقال مُحَمَّد بن عثمان الحازمي الهمداني في "عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب": "(**الغامدي**): منسوب إلىٰ غامِد وهو عمرو بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله ابن مالك بن نَصْر بن الأزد بن الغَوث، بطن من الأزد.

قال الطبري: إنما سُمي غامِدا لأنه كان بين قومه شيء فأصلح بينهم، وتَغَمَّدَ كلَّ ما كان من ذلك وقال:

إِنِّي تَحَمَّلْتُ الثَّأيَ عن عشيرتي ❁ فأَسْمَاني القَيلُ الحُضُوري غَامِدا

اهـ

وقال نشوان الحميري في قصيدة "ملوك حمير وأقيال اليمن":

والقيل أبرهة بن صباح قضىٰ ❁ نحبًا وأبرهة أبو الصباح

الشاهد: أنهم كانوا يسمون بـ " الأقيال " كل من كان ملكا أو نائب ملك.

قال: "(**وأما أبو الصباح**): فهو أبو شمر بن أبرهة الأصغر بن شرحبيل بن أبرهة بن الصباح القيل، وهو الوافد علىٰ رسول الله -صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ- فأفرشه رداءه وقال: «إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ»[1].

وأفرش رسول الله -صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ- **رداءه**: (لأبيض بن حمال السبائي بن مرثد بن ذي لحيان بن ذي العبير بن همان بن شرحبيل بن معدان بن مالك بن أسام أبن زيد بن كهلان بن عوف بن عمرو بن سعد بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر، وأقطعه جبل الملح بمأرب، فقيل له: يا رسول الله انك أقطعته الماء العذب، ولا ملح لأهل اليمن غيره، فاستقال رسول الله -صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ- الأبيض فأقاله).

وأفرش رسول الله -صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ- **رداءه**: (الحارث بن عبد كلال الأكبر أبن عريب بن فهد بن زيد بن مثوب بن يريم بن مرة بن شراحيل بن معدي كرب ذي عشيم بن الغوث بن يعرب ينكف بن جيدان بن لهيعة بن مثوب بن يريم ذو رعين).

---

(١) الحديث ضعيف، لكن القصة في السير.

القسم الثاني:

أقيال اليمن الذين هاجروا إلىٰ النبي -صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ- وأسلموا، ثم من صار علىٰ سيرهم إلىٰ يومنا هذا، غير مفتخر بقومية، ولا داعٍ إلىٰ عصبية؛ فلا حرج في نسبته، ولا حرج في نسبة هذا القول إليه.

لكن أنكرنا هذا الأمر حين ظهرت الدعوة -دعوة الأقيال والعباهلة في هذه الأيام- داعية إلىٰ نصب العداء لآل البيت جملةً وتفصيلًا.

فمن أبغض رسول الله -صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ-، أو أبغض علي بن أبي طالب والحسن والحسين رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، أو أبغض القرآن وما إليهم؛ كان من الكافرين..

القسم الثالث:

وهم الضُلَّال؛ الذين يدعون إلىٰ القومية اليمنية، مقدمين لها علىٰ الأخوة الإسلامية.

وهنا كلام للشيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ في نقض القومية العربية فضلا عن القومية اليمنية، قال[1]: "فلا يشك مسلم له أدنىٰ بصيرة بالتاريخ الإسلامي في فضل العرب المسلمين، وما قاموا به من حمل رسالة الإسلام في القرون المفضلة، وتبليغه لكافة الشعوب، والصدق في الدعوة إليه، والجهاد لنشره والدفاع عنه، وتحمل المشاق العظيمة في ذلك، حتىٰ أظهرها الله

---

(١) وهذا في المجلد الأول من " مجموع الفتاوىٰ" (٢٨٤).

علىٰ أيديهم وخفقت رايته في غالب المعمورة، وشاهد العالم علىٰ أيدي دعاة الإسلام في صدر الإسلام أكمل نظام وأعدل حاكم، ورأوا في الإسلام كل ما يريدون وينشدون من خير الدنيا والآخرة، ووجدوا في الإسلام تنظيم حياة سعيدة تكفل لهم العزة والكرامة والحرية من عبادة العبيد، وظلم المستبدين، والولاة الغاشمين.

ووجدوا في الإسلام تنظيم علاقتهم بالله سبحانه: بعبادة عظيمة تصلهم بالله، وتطهر قلوبهم من الشرك والحقد والكبر، وتغرس فيها غاية الحب لله وكمال الذل له والتلذذ بمناجاته، وتعرفهم بربهم وبأنفسهم، وتذكرهم بالله وعظيم حقه كلما غفلوا أو كادوا أن يغفلوا. وجدوا في الإسلام تنظيم علاقاتهم بالرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ- وماذا يجب عليهم من حقه والسير في سبيله، ووجدوا في الإسلام أيضًا تنظيم العلاقات التي بين الراعي والرعية، وبين الرجل وأهله، وبين الرجل وأقاربه، وبين الرجل وإخوانه المسلمين، وبين المسلمين والكفار، بعبارات واضحة وأساليب جلية.

ووجدوا من الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ-، ومن الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وأتباعهم بإحسان، تفسير ذلك بأخلاقهم الحميدة، وأعمالهم المجيدة، فأحب الناس الإسلام وعظموه ودخلوا فيه أفواجًا، وأدركوا فيه كل خير وطمأنينة وصلاح وإصلاح.

والكلام في مزايا الإسلام وما اشتمل عليه من أحكام سامية وأخلاق كريمة، تصلح القلوب، وتؤلف بينها وتربطها برباط وثيق من المودة في الله سبحانه، والتفاني في نصر دينه، والتمسك بتعاليمه، والتواصي بالحق والصبر عليه، لا ريب أن الكلام في هذا الباب يطول.

والقصد في هذه الكلمة الإشارة إلىٰ ما حصل علىٰ أيدي المسلمين من العرب في صدر الإسلام من الجهاد والصبر، وما أكرمهم الله به من حمل مشعل الإسلام إلىٰ غالب المعمورة، وما حصل للعالم من الرغبة في الإسلام، والمسارعة إلىٰ الدخول فيه، لما اشتمل عليه من الأحكام الرشيدة والتعاليم السمحة، والتعريف بالله سبحانه وبأسمائه وصفاته وعظيم حقه علىٰ عباده، ولما اتصف به حملته والدعاة إليه من تمثيل أحكام الإسلام في أقوالهم وأعمالهم وأخلاقهم، حتىٰ صاروا بذلك خير أمة أخرجت للناس، وحققوا بذلك معنىٰ قوله تعالىٰ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران:١١٠]. اهـ

قال أبو محمد سدده الله تعالى:

ومن هذا الباب، كان لليمنيين الأوائل ـ الذين قال الله عَزَّوَجَلَّ فيهم: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ

﴿أَفْوَاجًا ۝٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ۝٣﴾ [النصر:١-٣].

كان لهم فضل عظيم في نصرة دين رب العالمين، فقد دخلوا في الإسلام بدون سيف، وإنما برسالته دخلوا رغبة لا رهبة؛ فأكرمهم رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- غاية الإكرام.

وقال فيهم كما في الصحيحين واللفظ للإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ: من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-: «أَتَاكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ، هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا، الإِيمَانُ يَمَانٍ وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ، وَالفَخْرُ وَالخُيَلاَءُ فِي أَصْحَابِ الإِبِلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالوَقَارُ فِي أَهْلِ الغَنَمِ»[1].

ولفظ الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في صحيحه: من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-: «جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً، الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْفِقْهُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ».

وقال لهم ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: من حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَقَالَ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ كَقِطَعِ السَّحَابِ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ»،

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٤٣٨٨)، والإمام مسلم في صحيحه (٥٢)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ عِنْدَهُ: وَمِنَّا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ كَلِمَةً خَفِيَّةً: «إِلَّا أَنْتُمْ»[1].

وقال لهم ما جاء في صحيح الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: من حديث ثَوْبَانَ رضي الله عنه، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «إِنِّي لَبِعُقْرِ حَوْضِي أَذُودُ النَّاسَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ أَضْرِبُ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفَضَّ عَلَيْهِمْ». فَسُئِلَ عَنْ عَرْضِهِ فَقَالَ: «مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ» وَسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ فَقَالَ: «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، يَغُتُّ فِيهِ مِيزَابَانِ يَمُدَّانِهِ مِنَ الْجَنَّةِ، أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ، وَالْآخَرُ مِنْ وَرِقٍ»[2].

وكم فيهم من الفضائل والشمائل، حتىٰ ذكر أهل العلم مصححين لذلك الحديث: أن النبي -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ- سجد شكرا لله حين إسلام همدان.

كما أخرج الإمام البيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الكبرى (٣٩٣٢): من حديث الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ- خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَىٰ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٦٧٥٨)، والحديث في الصحيحة للإمام الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ برقم (٣٤٣٧)، وقال فيه: والحديث أورده الهيثمي (١٠/ ٥٤-٥٥)، وقال: "رواه أحمد، وأبو يعلىٰ..، والبزار بنحوه، والطبراني، وأحد إسنادي أحمد، وإسناد أبي يعلىٰ والبزار رجاله رجال (الصحيح)".

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (٢٣٠١).

أَهْلِ الْيَمَنِ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ الْإِسْلَامِ فَلَمْ يُجِيبُوهُ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ- بَعَثَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْفُلَ خَالِدٌ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ إِلَّا رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ مَعَ خَالِدٍ أَحَبَّ أَنْ يُعَقِّبَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَلْيُعَقِّبْ مَعَهُ قَالَ الْبَرَاءُ فَكُنْتُ مِمَّنْ عَقَّبَ مَعَهُ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْقَوْمِ خَرَجُوا إِلَيْنَا فَصَلَّىٰ بِنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَصَفَّنَا صَفًّا وَاحِدًا، ثُمَّ تَقَدَّمَ بَيْنَ أَيْدِينَا، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ كِتَابَ رَسُولِ اللهِ -صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ- فَأَسْلَمَتْ هَمْدَانُ جَمِيعًا، فَكَتَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ -صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ- بِإِسْلَامِهِمْ، فَلَمَّا قَرَأَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ- الْكِتَابَ خَرَّ سَاجِدًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَى هَمْدَانَ السَّلَامُ عَلَى هَمْدَانَ»[1].

ثم قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ صَدْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ مَسْلَمَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ، فَلَمْ يَسُقْهُ بِتَمَامِهِ، وَسُجُودُ الشُّكْرِ فِي تَمَامِ الْحَدِيثِ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِهِ.

---

(١) أخرجه الإمام البيهقي في الكبرىٰ (٣٩٣٢)، وهو في الإرواء للإمام الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ برقم (٤٧٤)، وقال فيه عقب كلام الإمام البيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ: وأقره ابن التركماني فلم يتعقبه بشيء.

وبالجملة، فلا يشك عاقل في مشروعية سجود الشكر بعد الوقوف علىٰ هذه الأحاديث. لاسيما وقد جرىٰ العمل عليها من السلف الصالح رضىٰ الله عنهم.

وبعث إليهم البعوث:

بعث إليهم أبا موسىٰ الأشعري منهم، وبعث إليهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلىٰ نجران، وبعث أبا عبيدة بن الجرح إلىٰ نجران، وبعث إليهم معاذ بن جبل وأوصاه بتلك الوصية العظيمة إلىٰ الجند ومخلاف الجند، إلىٰ غير ذلك.

وقد أخبر النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ- ـ كما يحسن الحديث بعض أهل العلم ـ: «إِنِّي لَأَجِدُ نَفَسَ الرَّحْمَنِ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ»[1].

---

(١) أخرجه الإمام البزار في مسنده كما في البحر الزخار (٣٧٠٢)، من حديث سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ بُوهِيَ بِالْخَيْلِ وَأُلْقِيَ السِّلَاحُ وَزَعَمُوا أَنْ لَا قِتَالَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ-: «كَذَبُوا الْآنَ حَانَ الْقِتَالُ لَا تَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرَةٌ» وَقَالَ وَهُوَ مُوَلٍّ ظَهْرِهِ إِلَىٰ الْيَمَنِ: «إِنِّي أَجِدُ نَفَسَ الرَّحْمَنِ مِنْ هَا هُنَا، وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنِّي كَفُوفٌ غَيْرُ مُلَبَّثٍ، وَلْيَتْبَعْنِي أَفْنَادًا وَالْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا». ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ عقبه: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَرْوِيهِ بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ إِلَّا سَلَمَةُ بْنُ نُفَيْلٍ، وَهَذَا أَحْسَنُ طَرِيقًا يُرْوَىٰ فِي ذَلِكَ عَنْ سَلَمَةَ = وَرِجَالُهُ رِجَالٌ مَعْرُوفُونَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مَشْهُورُونَ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْأَفْطَسَ. وهو في الصحيح المسند للإمام الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ برقم (٤٥٠). وأخرجه الإمام الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ في مسند الشاميين (١٠٨٣)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، بلفظ: «الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ، وَأَجِدُ نَفَسَ الرَّحْمَنِ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ، أَلَا إِنَّ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَقَسْوَةَ الْقَلْبِ فِي الْفَدَّادِينَ أَصْحَابِ الْمَعْزِ وَالْوَبَرِ». والحديث في الصحيحة للإمام الألباني

قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى وغيره: تنفيس الرحمن علىٰ المسلمين بأهل اليمن.

وقد فتحوا الفتوح، ومصروا الأمصار، سواء في العراق أو في الشام أو في مصر، بل وصل قواد اليمن إلىٰ بلاد أوربا، في أقصىٰ بلاد أوربا، منهم: الغافقي، ومنهم معيوف الحجوري، ومنهم غير واحد من القواد، هم أهل سنة.

وكذلك أهل المهرة، لهم دور كبير في فتح مصر.

وكذلك أهل همدان، منهم من سكن الكوفة، ومنهم من سكن الشام.

وما من بلد من بلدان اليمن، سواء من حضرموت، بل ذو القلاع الحميري الذي منهم، ذاك الجيش العظيم اثنا عشر ألف ينصر الله بهم الدين، بعث فيهم ذي القلاع الحميري للمشاركة في فتح الفتوح مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ برقم (٣٣٦٧)، وقال فيه: واسناده صحيح من الوجه الأول عن الوليد بن عبد الرحمن، وهو ثقة من رجال مسلم.

فهذا هو دور أهل اليمن، اعتزوا بالإسلام وعظموا الإسلام، وصاروا ممن قال فيهم الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-: «خِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا»[1].

فصاروا أئمة، صاروا أقيالًا وعباهلة، لكن يعتزون بالإسلام، تركوا العبهلة، وتركوا الأقيلة إلىٰ الاعتزاز والانتساب إلىٰ الإسلام.

فمن انتسب إلىٰ العباهلة أو الأقيال نسبة مجردة، لا احتقار فيها للإسلام، ولا لأهل الإسلام؛ فالإنسان ينتسب إلىٰ بلده، وينتسب إلىٰ أهله، وينتسب إلىٰ رَبعه، ولا محظور في ذلك.

وأما من انتسب إليهم مقدمًا للعبهلة علىٰ النسب القرشي، مقدمًا للأقيلة علىٰ النسب القرشي؛ فهذا يخالف النصوص الواردة في كتاب ربنا وفي سنة نبينا -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-.

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في صحيحه: من حديث وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٣٣٥٣)، والإمام مسلم في صحيحه (٢٣٧٨)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ: مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَتْقَاهُمْ» فَقَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَيُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ، ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ» قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَعَنْ مَعَادِنِ العَرَبِ تَسْأَلُونِ؟ خِيَارُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلاَمِ، إِذَا فَقُهُوا».

اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ»[1].

وجاء في بعض الروايات خارج صحيح الإمام مسلم: «فَأَنَا خِيَارٌ مِنْ خِيَارٍ»، إلىٰ غير ذلك.

الشاهد أيها الإخوة: أنه لابد من هذا الأمر؛ ينتبه اليمنيون من هذه الدعوة القومية الجديدة، لو بقي أهلها علىٰ فقط تعظيم الجنس اليمني علىٰ بقية الأجناس؛ لربما كانوا في بدعة ظلماء. فما بالك إذا كان بعض هؤلاء قد صرح ببغض الإسلام، بل أخبر أن لولا الإسلام لكانت اليمن في مصاف الدول العظام.

سبحان الله! اليمن منها: (تُبَّع الحميري) الذي كسىٰ الكعبة، ودخل في الإسلام طاعة لرب الأنام.

ومنها: (**ذو القرنين**)، وإنما مدحه الله عَزَّوَجَلَّ بالإسلام: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا

---

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (٢٢٧٦).

ذُكۡرٗا ٨٣ وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرٗا ٨٨﴾ [الكهف:٨٣-٨٨].

انظر إلىٰ هذا الرجل العظيم، الذي هو من تتابعة اليمن، ومن أقيال اليمن، ومن عباهلة اليمن، إنه عبد متواضع لله عَزَّوَجَلَّ؛ ولذلك نصره الله وأعلىٰ شأنه.

ودليلنا على أنه من اليمن: ما جاء في أشعار حسان بن ثابت في الافتخار أن جده ذا القرنين، والأشعار في ديوانه، ومن الأشعار في ذلك:

والصعب ذو القرنين عُمِّر ملكه ❁ ألفين أمسىٰ بعد ذلك رميما

إلىٰ غير ذلك.

اليمن منها: (قادة الجيوش، ومنها الصحابة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، ومنها كذلك العلماء، ومنها الأتباع، ومنها أناس قد أثنىٰ عليهم رسول الله -صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ-)، لم تكن فيهم عصبية، ولا دعوىٰ جاهلية، ولا دعوىٰ قومية.

فعلىٰ هذا فلنسر إذا أردنا أن ندخل في فضائل أهل اليمن، وإلا فإن الأرض لا تقدس إنسان.

واليمن منها: (ملكة اليمن) التي استجابت لرسالة سليمان عليه السلام: ﴿وَجَدتُّهَا وَقَوۡمَهَا يَسۡجُدُونَ لِلشَّمۡسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمۡ لَا يَهۡتَدُونَ ٢٤ أَلَّا يَسۡجُدُواْ لِلَّهِ

ٱلَّذِى يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا تُخۡفُونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ * قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَٱنظُرۡ مَاذَا يَرۡجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ إِنِّىٓ أُلۡقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَىَّ وَأۡتُونِى مُسۡلِمِينَ ﴿٣١﴾﴾ [النمل: ٢٤ - ٣١]..

سبحان الله! يعني سمته "كتابًا كريمًا" حين رأت فيه "بسم الله"، وهداها الله للإسلام وهدىٰ قومها: ﴿وَأَسۡلَمۡتُ مَعَ سُلَيۡمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾﴾ [النمل:٤٤].

هؤلاء هم أهل اليمن الذين رفع الله قدرهم وأعلىٰ شأنهم.

أما من كفر فإن الله عَزَّوَجَلَّ قد ذمه وحقره كما في سورة سبأ: ﴿فَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَحَادِيثَ وَمَزَّقۡنَٰهُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍۚ﴾ [سبأ:١٩]، بسبب كفرهم، بسبب بغيهم، بسبب عنادهم. والله ما نفعتهم الممالك التي كانوا فيها.

والعجب! أن ترىٰ بعض هؤلاء الذين يدعون القومية الآن يدعون إلىٰ تعظيم معبد الشمس! وإلىٰ تعظيم الأصنام التي كانت تعبد قبل الإسلام.

يا سبحان الله! أين العقول؟! أين العقول التي عميت عن فضائل الإسلام ومنزلة الإسلام مع كرامة أهل الإسلام حتىٰ ترجع إلىٰ تصديق مثل هذه الدعوات.

❁ **أنا أقول**: هذه الدعوة إلىٰ القومية اليمنية اغتر بها بعض اليمنيين؛ بسبب بغضهم للرافضة المجرمين. ومازالوا؛ فمزال بعضهم يحب الدين، ويحب الإسلام؛ لكن تأثر بمثل هذا، وأما قادتها ودعاتها فلا يشك أنهم ماسونيون أو أتباع للماسونيين؛ حيث تكلموا بكلام زندقة وكفر، يراه من دخل في صفحتهم المعروفة بـ "القومية اليمنية العباهلة والأقيال".

قال الشيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى[1]: "لا يشك مسلم قد عرف ما كان عليه المسلمون في صدر الإسلام فيما ذكرناه، فهو من الحقائق المعلومة بين المسلمين، ولا يشك مسلم في ما للمسلمين غير العرب من الفضل والجهاد المشكور في مساعدة إخوانهم من العرب المسلمين في نشر هذا الدين والجهاد في إعلاء كلمته، وتبليغه سكان المعمورة، شكر الله للجميع مساعيهم الجليلة، وجعلنا من أتباعهم بإحسان، إنه علىٰ كل شيء قدير.

---

(١) في كتاب: " نقد القومية العربية علىٰ ضوء الإسلام والواقع ".

وإنما الذي ينكر اليوم ويستغرب صدوره عن كثير من أبناء الإسلام من العرب، انصرافهم عن الدعوة إلىٰ هذا الدين العظيم، الذي رفعهم الله به، وأعزهم بحمل رسالته، وجعلهم ملوك الدنيا وسادة العالم، لما حملوا لواءه وجاهدوا في سبيله بصدق وإخلاص، حتىٰ فتحوا الدنيا".

إلى أن قال: "ثم بعد هذا الشرف العظيم والنصر المؤزر من المولىٰ سبحانه لعباده المؤمنين من العرب وغيرهم، نرىٰ نفرا من أبنائنا يخدعون بالمبادئ المنحرفة، ويدعون إلىٰ غير الإسلام، كأنهم لم يعرفوا فضل الإسلام وما حصل لأسلافهم بالإسلام من العزة والكرامة، والمجد الشامخ والمجتمع القوي الذي كتبه الله لأهل الإسلام الصادقين، حتىٰ إن عدوهم ليخافهم وهو عنهم مسيرة شهر، نسي هؤلاء أو تناسوا هذا المجد المؤثل والعز العظيم والملك الكبير، الذي ناله المسلمون بالإسلام، فصار هؤلاء الأبناء يدعون إلىٰ التكتل والتجمع حول القومية العربية، ويعرفونها بأنها اجتماع وتكاتف لتطهير البلاد من العدو المستعمر، ولتحصيل المصالح المشتركة، واستعادة المجد السليب.

وقد اختلف الدعاة إليها في عناصرها، **فمن قائل**: إنها الوطن، والنسب، واللغة العربية. **ومن قائل**: إنها اللغة فقط. **ومن قائل**: إنها اللغة مع المشاركة في الآلام والآمال. ومن قائل غير ذلك". اهـ

❁ **وأنا أقول:** وهكذا تشاهد بعض من ينسب نفسه إلىٰ العباهلة والأقيال؛ يعني يدعو إلىٰ محبة اليهود، وأنهم هم أهل اليمن الحقيقيين، فينبغي أن يعودوا إلىٰ وطنهم، ويرفعون..، وهكذا من هذا الكلام القبيح الذي لا أستحضره الآن، لكن قد قرأنا مضمونه.

شاهدنا: أن الدعوة القومية جاء بها ميشيل عفلق ومن إليه، حتىٰ قالوا:

آمنت بالبعث ربـا لا شـريك لـه ❁ وبالعروبـة دينـًا مالـه ثـانٍ

وجاء بعض هؤلاء ممن يسمون بـ "الأقيال والعباهلة" بالدعوة إلىٰ القومية اليمنية، ولو أدىٰ ذلك إلىٰ الكفر بالعقيدة الإسلامية، والمبادئ السامية التي كانوا عليها.

فمن هنا: أحذر اليمنيين من الاغترار بهذه الدعوة الهدامة، اليوم تبدو صغيرة وغدًا ستكون كبيرة، عانىٰ المسلمون في العرب من بطش البعثيين، ومن بطش الناصريين، ومن بطش القوميين، ومن بطش الاشتراكيين، فكيف الآن ندعو إلىٰ القومية اليمنية؟! والله لو تمكنوا علىٰ هذه المبادئ التي نراها، وهذه الأقوال التي يسطرونها؛ لفعلوا بنا أشد من فعل غيرهم لأنهم يبغضون الإسلام ظاهرا وباطنا.

فأدعوا من اغتر بهم ممن هو من أهل الإسلام علىٰ أنه من الأقيال، وأنه من العباهلة: بالتوبة إلىٰ الله عَزَّوَجَلَّ من هذه الدعوة، ولينتسب إلىٰ من شاء وبلغ إليه نسبه: إن كان همدانيًا همدانيًا، وإن كان حاشديًا

حاشديًا، وإن حميريًا حميريًا، وإن كان مأربيًا مأربيًا، وكلٌّ ينتسب إلىٰ أصله وفصله لا محظور في ذلك؛ لكن العز بالتمسك بكتاب الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فاطر:١٠].

هذا، وسبحانك اللهم وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك. وصلنا هنا

وإنما الداعي إلىٰ هذه الكلمة الإجمال الذي كنت قد أطلقته علىٰ زندقة العباهلة والأقيال، ونسبتهم إلىٰ " عبهلة " العنسي الزنديق، مدّعي النبوة. أما الآن، فقد وفقنا الله للوقوف علىٰ أن هذا اصطلاح قديم، وأن العباهلة هم ملوك اليمن الذين أقروا علىٰ ملكهم. والأقيال هم دونهم في الملك. فمن كان علىٰ دين الله عَزَّوَجَلَّ لا يزيده هذا الأمر إلا رفعة، وأما من كان مخالفًا لدين الله عَزَّوَجَلَّ فوالله لا ينفعه؛ فقد ذم الله عَزَّوَجَلَّ أبا لهب مع أنه عم النبي -صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ-: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝٢ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ۝٤﴾ [المسد:١-٤].

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى في صحيحه: من حديث أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيْنَ أَبِي؟ قَالَ: «فِي النَّارِ»، فَلَمَّا قَفَّىٰ دَعَاهُ، فَقَالَ: «إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ»[1].

---

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (٢٠٣).

ما نفعه أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- من صلبه، ولا نفع أبا طالب أنه آوىٰ النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- وناصره.

فكذلك القومية اليمنية لن تنفع اليمنيين؛ وإنما الذي ينفعهم هو التمسك بدين رب العالمين سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

نعم أيها الإخوة، أكثرنا عليكم، وبعض الناس يقول ربما لا داعي لمثل هذه الكلمة، **أقول**: لها داعي وداعي وداعي؛ لأن الفتن تبدأ صغيرة، ثم تكبر وتكبر؛ فربما يتأثر بها الناس، الناس يتألمون من الحوثي، الناس يئنون من الحوثي، ويبحثون عن أي مخرج؛ فربما يجدون في مثل هذه الأقوال دعوة إلىٰ التحرر وإلىٰ الخروج من منطقة الحوثي.

الحوثي لن ننتصر عليه إلا إذا عُدنا إلىٰ كتاب الله، وسنة رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-.

أما وما دمنا بعيدين عن هذا، فهم يتسلطون بسبب ما عليه الأمة من المعاصي: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ٣٠﴾ [الشورىٰ:٣٠].

ما وصل الحوثي إلىٰ صنعاء إلا بسبب الحزبية، إلا بسبب الديمقراطية، إلا بسبب الانتخابات، إلا بسبب المظاهرات، إلا بسبب الاعتصامات، إلا بسبب التشبه بالكافرين. وإلا فالحوثي كان في مرّان

منعزل؛ كالجيفة الأجرب، ولكن لما وقع ما وقع من التنازع؛ قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ﴾[الأنفال:٤٦]؛ تسلط الحوثي علىٰ البلاد اليمنية ومكر بهم.

فالعودة العودة إلىٰ الإسلام الحق، وإلىٰ السنة الصافية، وإلىٰ العقيدة السلفية المستقيمة، فعند ذلك أبشروا بنصر الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ ٥١﴾ [غافر:٥١].

بيان حكم الانتساب المجرد إلى العباهلة، أو الأقيال:

وبالنسبة للانتساب إلىٰ العباهلة، أو الأقيال، لا محظور في النسبة المجردة.

أما النسبة إليها افتخارًا بهم، وازدراءًا لغير اليمنيين، فهو فعل قبيح.

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في صحيحه: من حديث أبي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ رضي الله عنه، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، لَا يَتْرُكُونَهُنَّ: الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالْاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ»، وَقَالَ: «النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِهَا، تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ، وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ»[1].

---

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (٩٣٤).

وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في صحيحه: من حديث ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «خِلَالٌ مِنْ خِلَالِ الجَاهِلِيَّةِ الطَّعْنُ فِي الأَنْسَابِ وَالنِّيَاحَةُ»، وَنَسِيَ الثَّالِثَةَ، قَالَ سُفْيَانُ: وَيَقُولُونَ: "إِنَّهَا الِاسْتِسْقَاءُ بِالأَنْوَاءِ"[1].

فينبغي لنا أن لا نفخر بأنسابنا.

لما أخرج الإمام أبي داود رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في سننه: من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ-، «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الجَاهِلِيَّةِ، وَفَخْرَهَا بِالْآبَاءِ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ، لَيَدَعَنَّ رِجَالٌ فَخْرَهُمْ بِأَقْوَامٍ، إِنَّمَا هُمْ فَحْمٌ مِنْ فَحْمِ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الجُعْلَانِ الَّتِي تَدْفَعُ بِأَنْفِهَا النَّتِنَ»[2].

قال العظيم آبادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في عون المعبود (١٤/١٦): (مِنَ الْجِعْلَانِ): بِكَسْرِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ جَمْعُ جُعَلٍ بِضَمٍّ فَفَتْحٍ دُوَيْبَةٌ سَوْدَاءُ تُدِيرُ الْخِرَاءَ بِأَنْفِهَا.

(الَّتِي تَدْفَعُ بِأَنْفِهَا النَّتْنَ): أَيِ الْعَذِرَةَ.

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٣٨٥٠).

(٢) أخرجه الإمام أبو داود في سننه (٥١١٦)، وحسنه الإمام الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ في صحيح وضعيف أبي داود، وصحيح الترغيب والترهيب برقم (٢٩٦٥).

قَالَ الْعَلَّامَةُ الدَّمِيرِيُّ فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانِ: الْجُعَلُ كَصُرَدٍ وَرُطَبٍ وَجَمْعُهُ جِعْلَانٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالْعَيْنُ سَاكِنَةً، وَهُوَ يَجْمَعُ الْجَعْرَ الْيَابِسَ وَيَدَّخِرُهُ فِي بَيْتِهِ.

وَهُوَ دُوَيْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ تَعَضُّ الْبَهَائِمَ فِي فُرُوجِهَا فَتَهْرُبُ، شَدِيدُ السَّوَادِ فِي بَطْنِهِ لَوْنُ حُمْرَةٍ، يُوجَدُ كَثِيرًا فِي مَرَاحِ الْبَقَرِ، وَالْجَوَامِيسِ، وَمَوَاضِعِ الرَّوْثِ.

وَمِنْ شَأْنِهِ: جَمْعُ النَّجَاسَةِ وَادِّخَارِهَا.

وَمِنْ عَجِيبِ أَمْرِهِ: أَنَّهُ يَمُوتُ مِنْ رِيحِ الْوَرْدِ، وَرِيحِ الطِّيبِ، فَإِذَا أُعِيدَ إِلَىٰ الرَّوْثِ عَاشَ.

وَمَنْ عَادَتِهِ: أَنْ يَحْرُسَ النِّيَامَ، فَمَنْ قَامَ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ تَبِعَهُ، وَذَلِكَ مِنْ شَهْوَتِهِ لِلْغَائِطِ؛ لأنه قوته. اهـ

وأخرج الإمام النسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في الكبرى: من حديث أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ سَمِعْتُمُوهُ يَدْعُو بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَعِضُّوهُ بِهَنِّ أَبِيهِ وَلَا تُكَنُّوا»[1].

فالتعزي بعزاء الجاهلية مذموم شرعًا وقدرًا.

---

(١) أخرجه الإمام النسائي في سننه (١٠٧٤٥)، وهو في الصحيح المسند للإمام الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ برقم (١١)، وقال فيه: هذا حديث حسن.

ولا تلتفتوا إلىٰ ثورة العباهلة[١] الذين هم إلىٰ الزندقة أقرب إلىٰ الإسلام، بل كثير منهم زندقته ظاهرة.

بيان سبب تسمية طائفة العباهلة والأقيال:

فإنها قد ظهرت طائفة تدعو إلىٰ تسمية نفسها بـ "العباهلة والأقيال": "العباهلة"؛ وقد وجد أنّ بعضهم يعظم عبهلة العنسي، مدّعي النبوة، الذي قتله فيروز الديلمي، وقد رآه النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ- في منامه.

فقد جاء في الصحيحين: من حديث أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهَمَّنِي شَأْنُهُمَا، فَأُوحِيَ إِلَيَّ فِي المَنَامِ: أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ، يَخْرُجَانِ بَعْدِي»، "فَكَانَ أَحَدُهُمَا العَنْسِيَّ، وَالآخَرُ مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابَ، صَاحِبَ اليَمَامَةِ"[٢].

وينسبون أنفسهم إلى الأقيال، فيدعون إلىٰ القومية اليمنية، وقد رأينا منهم نبذا للإسلام جملةً وتفصيلًا:

---

(١) من هنا الكلمة التي كانت بعنوان " تحذير العقال من زندقة العباهلة الأقيال"؛ وهي التي أشار الشيخ حفظه الله تعالىٰ في مقدمة هذه المحاضرة أنه حصل فيها إجمال.

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٣٦٢١)، والإمام مسلم في صحيحه (٢٢٧٣، ٢٢٧٤).

فمنهم: من صرح بسب النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- وبغضه.

ومنهم: من سب الإسلام بلسان حاله، أو مقاله بقولهم: "أن الإسلام إنما جاء لتوطيد حكم بني هاشم، وحكم قريش".

وأن اليمن لو بقيت علىٰ ما كانت عليه لكانت الآن في مصاف الدول المتحضرة.

قبح الله الجهل! وقبح الله من يصدق مثل هؤلاء الزنادقة! ويحذرون من خطبة الجمعة، ويقولون: "إنما وضعها محمد لترسيخ حكم بني هاشم"، إلىٰ غير ذلك.

وأنا أشك في أن هذه طائفة يقودها يمنيون؛ بل ربما يقودها ماسونيون، أو يقودها اليهود.

بل لما احتفل بعض يهود اليمن بثورة ستة وعشرين سبتمبر؛ علقوا عليهم بأن العباهلة يحتفلون بالثورة، ويثنون علىٰ اليمن.

ولو كان زنديقًا، ولو كان كافرًا، ولو كان علىٰ أية حال، ويذمون المسلمين.

بيان حال النواصب مقارنة بالعباهلة

فالنواصب أحسن حالًا من العباهلة، أما العباهلة فلا شك في كفرهم، وزندقتهم، ومن تأثر بهم بدعوتهم من القومية اليمنية بسبب بغضه للرافضة الحوثية؛ **فنقول**: إياك أن تفر من الرمضاء إلىٰ النار؛ فالحوثي في الجملة يدعي الإسلام، أما هؤلاء يطعنون في الإسلام، وفي نبي الإسلام، وفي دين الإسلام.

بل رأيت تعليقًا لبعضهم يقول: هذا القرآن متناقض، إنما وضعه محمد لترسيخ حكم قريش!!.

فما كنا نعهد مثل هذه الأقوال في اليمن.

فليحُذَّر من هذه الطائفة كتابة وخطابة، وليحذر اليمنيون من هذه الدعوة الجاهلية التي تدعو إلىٰ العودة إلىٰ عبادة الأصنام، والأوثان بلسان الحال، والمقال.

ويعظمون كذابًا أشر، ادعىٰ النبوة، وأهلكه الله وعقره، ويتكلمون في رسولنا -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ-، ويطعنون في عرضه أشد من طعن الرافضة في عرضه.

ووالله لولا أن المقام لا نريد أن نلوثه بأقوالهم؛ لذكرنا من أقوالهم ما يبكي له كل مسلم.

والحمد لله رب العالمين

وسبحانك اللهم وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك

الصواعق الزُّعكرية على العباهلة والأقيال ودعاة القومية

أصبح كثيرٌ من الناس كلٌ يدعو إلىٰ قبيلته، وكلٌ يدعو إلىٰ طائفته، وكلٌ يدعو إلىٰ شأنه، هذا من المنكرات، وهذا يسبب الضيق ويسبب المناكفات، ويسبب الاقتتال، ويسبب تقطع الطرق، أنظروا لما جاءت الدعوة إلىٰ القومية العربية وخرج كثيرٌ من البلدان العربية من الدعوة إلىٰ القومية الإسلامية إلىٰ النسب الإسلامي الذي هو نسب الجميع، تركوا كثيرًا من بلدان المسلمين للكفار واهتموا فقط بالعربية العربية العربية؛ حتىٰ دخل فيهم من ليس من أهل الإسلام، دخل فيهم البعثية أسسها النصارىٰ، دخل فيهم الرافضة، دخل فيهم كل مبطل من العرب، وهكذا الآن جاءُونا بما يسمىٰ بالقومية اليمنية، يا أخي دعك من القومية اليمنية هداك الله، اليمن فضلهُ بالإسلام لا بالجاهلية، ما هناك بلد أثنىٰ عليه رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ مثل اليمن والشام وأيضًا مكة والمدينة، لكن اليمن أحاديثه بالعشرات، فقد صنف أخونا الشيخ أبو بشير الحجوري رحمه الله كتابـًا في (**القول الحسن في فضائل أهل اليمن**)، ذكر فيهما ما يجعل الاعتزاز إلىٰ هذا البلد العظيم، تأتي تقول لي: ما أنا من اليمن، أو يأتي آخر يقول: أنا ما أريد الإسلام أنا أريد الوعل، قُبِحَت العقول! يترك الانتساب إلىٰ الإسلام وينتسب إلىٰ الوعل، ينتسب الىٰ عبهلة العنسي، الثائر عندهم عبهلة العنسي، ويذمون في باذان! ما حررك

من الحبشة إلا باذان وأصحاب باذان وتجازيهم جزاء سِنمَّار!!، من الذي حررك من الحبشة حين احتلوا بلدك وتزوجوا بنات الملوك وأذلوا اليمنيات وفعلوا فيهن الأفاعيل واستخدموا القبائل إلا قوم باذان، حين ذهب سيف بن ذي يزن إلىٰ كسرىٰ وأخرج له هؤلاء اللذين كانوا في السجن ما دمره الله من فعل أبرهة، ونصره الله بهم في الطير الأبابيل وتأتي وتقول: عبهلة العنسي الثائر!، رجل كافر ادعىٰ النبوة ودعا إلىٰ الردة عن دين الإسلام، نحن ما نحن مع الحوثي نحن ضد الرافضة، فليفهم هؤلاء هذا الكلام؛ لأن بعضهم يراسلني ويقول: أنتم وأنتم، أنت رئيس المناوئين للقومية اليمانية، ما أنا رئيس أحد، أنا طالب علم أحذر من الباطل ممن صدَّر القومية تحت أقدامنا، إذا كانت القومية إلىٰ النسب لا إلىٰ الدين، القومية التي تقوم علىٰ العصبية، علىٰ المذهبية الباطلة، علىٰ الطعن في الإسلام، علىٰ الطعن في رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، علىٰ الطعن في القرآن، علىٰ الطعن في علي بن أبي طالب، أنتم تعترفون أن هناك أخطاء خلاص أصلحوا الأخطاء.

فالشاهد يا إخوة: لا يفهم هؤلاء حين نذم هذا المذهب الجديد الذي يسمي نفسه بالعباهلة والأقيال أننا ضد اليمن، نحن مع اليمن يمن الإسلام، يمن الإيمان، يمن الحكمة، نحن ضد الرافضة، أنتم تصفقون للرافضة ونحن ضد الرافضة، أنتم تجلبون الرافضة إلىٰ صنعاء ونحن

نحذر من الرافضة، فنحن مع اليمن المسلم، مع اليمن الذي اثنىٰ عليه الرسول صلىٰ الله عليه وسلم، مع اليمن الذي قال الله عز وجل فيه: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ [المائدة:٥٤]، أما علىٰ مذهب توكل كرمان أو مانع سليمان أو علي البخيتي أو عبد الملك الحوثي كل هؤلاء تحت أقدامنا، ومذاهبهم تحت أقدامنا، فإذا أردتم الانتصار علىٰ الحوثي خذوا بسنة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، خذوا بطريقة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، أحبوا ما أحب الله، وعظموا ما عظم الله ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وأنكروا علىٰ هذه الأقوال، أنكروا هذه الأقوال، ما يجوز لكم الصمت، ما يجوز تجدون من يقول: زوج بنت الفندم يجوز له يفعل الذي يريد يطعن في النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، هذا كفرٌ وردة هذا حقه أن يقتل في حكم الإسلام، أو تجدون من يقول: بأن القرآن جاء ليوطد لحكم قريش، أو أن الجمعة إنما هي ثقافة قريش، هذه كلها ردة، ثم تقول لي: لا والله ما نسكت عنكم، ولا عن غيركم من المبطلين.

الحمد لله عز وجل نقولها لله، والله ما معنا من أحد جزاءاً لهذا الكلام، بل ربما كثير من الناس يتنكر لنا بسبب كلمة الحق، لكن سنقولها لله: نحن نخشىٰ أن يخرج اليمن من بوتقة الرافضة الىٰ بوتقة القومية اليمنية من ردة إلىٰ ردة، ما هو سابر ما هو سابر، نحن نريدهم يخرجون من الرفض إلىٰ السنة، وهكذا أنتم يا معاشر العباهلة والأقيال

إذا أردتم أن تكونوا من عباهلة ماذا؟ وائل بن حجر الحضرمي، من عباهلة الكندي، من عباهلة وأقيال أقرَّ لهم الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بالعبهلة والأقيال، الصحابة اللذين هاجروا من كِنده ومن حضرموت ومن مأرب ومن كثير من المناطق هؤلاء هم العباهلة، هؤلاء هم الأقيال، أما هذا المذهب الجديد العبهلة والأقيال مذهب زندقي؛ لأنه قائم علىٰ الذي بقي عنده محبة للإسلام ساكت عن المبطلين، ساكت عن المبطلين.

وانا قد قلت في نصيحتي للمؤتمرين: أن لا يكونوا مطية، حذرتهم هذا الفكر دخيل عليهم، هذا الفكر دخيل عليهم فليحذروا علىٰ أنفسهم، البقية الباقية منهم أذا أرادوا عودة المُلك لهم عليهم بالاستقامة علىٰ دين الله، **قال النجاشي**: ما أخذ الله مني الرشوة حين رد عليَّ ملكي أأخذ الرشوة في هؤلاء!!.

الخاتمة والخلاصة

أن حركة العباهلة والأقيال (القومية اليمنية) حركة قد ظهرت في بعض أعضائها أقوال وأعمال كفرية، تقدم كل ما هو يمني، ولو كان من الباطل الصرف، والله المستعان.

والمنخرطون فيها علىٰ حالين زنديق قد ظهر كفره وزندقته ونفاقه، ومنهم مغفل بليد يجر إلىٰ الباطل وهو لا يدري بحقيقة الأمر.

فمن هنا أحذر اليمنيين من الاغترار بهذه الحركة القومية الزندقية قبل أن ينكبهم الله بسبب ظلمهم والله الموفق.

وأحذر الجانب الآخر من موالاة الرافضة الحوثيين الذين هم ليسوا من الإسلام ولا فيه في سرد ولا ورد، والحمد لله رب العالمين.

بعض الوثاق التي تدل على شدة انحرافهم

كرب ايل وتر
إذا زلزلت اليمن زلزالها
وأخرجت اليمن أقيالها
وقال بنو هاشم مالها
يؤمئذ يشتد إعصارها
ويحطم كاهنها وأزبالها
يومئذ يفزز الشعب أفرادا
ليروا نضالاتهم
فمن يحمل سيفا ويكتب سطرا خيرا يخلده
ومن يك زنبيلا فلا مجد له
#يوم_الوعل_اليمني
#القوميه_اليمنيه_اقيال

راشد الجميلي
١٩ س ·

بروحك نقسمْ يا عبهلة / بأنّا على الدرب لن نجهلَه
وإنّا سنطرد غازٍ أتى / بوهم الخرافة ما أدجلَه
وإنّا لقحطانَ معراجنا / إلهُ البلادِ عظيم الصلة
صحونا من الوهم يا جدنا / ستأتي الفِعال كما الزلزلة

عبدالله المعالم
@AHAlmuaalem

رسالة الختام:
نطالب رئيس المجلس الرئاسي واعضاء المجلس في فرض مادة تجرم صيد الوعل وإتخاذ عقوبة السجن يفترة لاتقل عن سنه مع الغرامة المالية.

#يوم_الوعل_اليمني

٢:٢٥ ص · ٢٣ يناير ٢٤ · ٥ من المشاهدات

١ إعجاب

أبو جهاد الصنعاني @gehad1445 · ٣٠ ث
ردا على @AHAlmuaalem

مثله مثل النعجة
يذبح ويؤكل..!

قصيدة زبالة الأقيال وفطائس الأسود الدجال

اقصر فما أنا عنك ساهٍ لاهِ ❁ يا من بعبهلةَ الكذوب تباهي
ما فيه من شرفٍ ولا جاه لكم ❁ ديني به شرفي الرفيع وجاهي
ومحبتي لمحمدٍ ولآله ❁ يا عبهليّ عبادةٌ لله
أفٍّ لكم يا حفنة الدجال يا ❁ نتنىٰ العقول وأخبثَ الأفواه
يا عابدين الأسود العنسي يا ❁ من تسجدون له بشر جباه
جعل اليهود وجوهكم كُنُفًا لهم ❁ وتغوطوا في ألسنٍ وشفاه
فنبذتمُ الدينَ الحنيفَ وصرتمُ ❁ أبواقَ مَن عادوا رسول. الله
ونطقتم بالكفرِ تلبيةً لهم ❁ وأتيتمُ بفواقرٍ ودواه
وقضيتمُ ببلادهم أعيادكم ❁ بمواخرٍ ومخامرٍ ومقاه
أنتم نتائج ثورةٍ مشؤومةٍ ❁ آهٍ من الأثوار آهٍ آهِ
فعليكمُ اللعناتُ تغشاكمْ وقد ❁ أفرغتها لكم لوجه الله

بقلم الشاعر والشيخ السلفي:
حمود العادني وفقه الله.
(الأحد: / ٣٠ / ١/ ١٤٤١ هـ)

الفهرس

مقدمة الطبعة الثانية ٢
كتبه ٤
العباهلة والأقيال وأقسامهم..... ٥
بيان أقسام الناس في هذه المصطلحات: ١٣
القسم الأول: ١٣
القسم الثاني ٢١
القسم الثالث..... ٢١
بيان حكم الانتساب المجرد إلىٰ العباهلة، أو الأقيال: ٣٨
بيان سبب تسمية طائفة العباهلة والأقيال: ٤١
بيان حال النواصب مقارنة بالعباهلة..... ٤٣
الصواعق الزُّعكرية علىٰ العباهلة والأقيال ودعاة القومية ٤٤
الخاتمة والخلاصة ٤٨
بعض الوثاق التي تدل علىٰ شدة انحرافهم ٤٩
قصيدة زبالة الأقيال وفطائس الأسود الدجال ٥٣
الفهرس ٥٤